اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثاني عشر
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوان البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثاني عشر

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر توظيف استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم ا لنحويَّة وقياس السرعة الإدراكية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في قَواعِد اللغةِ العربيّة	أ.م. د بيداء حسن حسين	٨
٢	فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة	أ. م. د. ميسون ظاهر رشاد	٣٢
٣	أثر انموذجي كوسكروف–اوسبورن ومادلين في التحصيل وتنمية الحس العلمي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء	أ.م. د. العامرعبد الرحمن محمود	٤٨
٤	الدَّلالاتُ الظَّاهِرَةُ والمُضْمَرَةُ في إنتاجِ الحُكمِ الشَّرعِيّ«الدَّلالَةُ الحَرفِيَّةُأُنْمُوذَجًا»	أ.م.د. حَيْدَر شُوكَان سَعِيد	٦٤
٥	استعمالات الطين في القرآن الكريم «دراسة موضوعية»	م.د. كمال محمد عبد العالي	٩٠
٦	ألفاظ الأعمال والاعضاء الجسمانية المضافة إلى الأنبياء في القرآن الكريم دراسة بين الاستعمال المعجمي والقرآني	م. د. مطشر جاسم محمد	١٠٦
٧	ظاهرة تحريف القرآن بين الإثبات العملي والنفي النظري عند أهل السنة «دراسة موضوعية حليلية»	م. د. نعمة جابر محمد	١١٨
٨	معمار أصول الفقه بين الاستمداد ومآلات الخلاف	م. م. أحمد علي حسين م. د. حاتم ظاهر شويش	١٣٤
٩	الآلهة في الحضارة الاتروسكية	م.د. أحمد فيصل دلول	١٤٨
١٠	المرجعيات الدينية في شعر عماد جبار	م. م. ماهر مؤيد خليفة	١٦٦
١١	الطاقة المتجددة ودورها في المستقبل	م. د سعد محسن جاسم م. د حسين علي مجيد	١٧٤
١٢	اثر برنامج تعليمي قائم على مدخل التعليم الريادي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الإعداديات المهنية	م.د. محمد كاظم محسن	١٨٦
١٣	منهج الشيخ جوادي آملي في التفسير الموضوعي	أ.م.د سناء عليوي عبد السادة الباحث مهند جميل جواد	٢١٠
١٤	دور الضوابط الرقابية في تحسين الأداء المستدام	الباحثة. إيناس قاسم لفته أ.م.د آلاء شمس الله نور الله	٢١٨
١٥	سفير الحسين عبد الله بن يقطر الحميري (عليهما السلام) دراسة تاريخية	الباحث: حسن قاسم نعمة أ. م. د. مها عبد الله حسن	٢٣٤
١٦	النصوص الدينية والبيئة رؤى من القرآن والسنة النبوية	الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د. شكرية حمود عبد الواحد	٢٤٨
١٧	طرائق التدريس الحديثة في التربية الرياضية وأثرها على تنمية المهارات الحركية لدى الطلاب	الباحث: رعد جعفر عزيز	٢٥٨
١٨	أثر استراتيجية بالنسكار وبراون في تنمية الذكاء ثلاثي الابعاد لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء	الباحث: سفيان حاتم ابراهيم أ. م. د. زياد بدر حمد أ. م. د. محمد عرفات محمد	٢٦٦
١٩	التعاقب الصوتي بين الصَّوامت في كتاب «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين»للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)	عبد القادر محمد مطر أ. د. أيمن سعود متعب	٢٨٠
٢٠	التفكير الناقدي «مفهومه، مهاراته ومعاييره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد	٣٠٤
٢١	التفكير التحليلي لدى طلبة الارشاد النفسي والتربوي	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي	٣١٢
٢٢	التفسير الموضوعي عند محمد عبد الله دراز وأمين الخولي مدخل نحو بناء فهم مقاصدي للقرآن الكريم	م. د. عامر مراد ملا علي	٣٢٢
٢٣	الاسلوب القصصي الكريم وأثراه في تنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تفسيرية تربوية	م.م. اسماء أدهم حمادي	٣٣٨
٢٤	التفكير الناقدي «مفهومه، مهاراته ومعاييره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	م. شمس علي مهدي	٣٤٨
٢٥	التغير المناخي (الامطار) وتأثيرها على تباين المساحات الخضراء في محافظة ديالى	م.م.سهاد عبد الوهاب أحمد	٣٦٠

النصوص الدينية والبيئة رؤى من القرآن والسنة النبوية

الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د. شكرية حمود عبد الواحد
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يهدف هذا البحث إلى استكشاف رؤى النصوص الدينية في القرآن والسنة النبوية حول البيئة، وتحليل المفاهيم والمبادئ التي تشير إليها هذه النصوص، كما يهدف البحث إلى بيان أهمية الحفاظ على البيئة في الإسلام، ودور الفرد والمجتمع في حماية البيئة من التلوث والدمار، ويتضمن البحث تحليلًا شاملاً للنصوص الدينية التي تتعلق بالبيئة، مع التركيز على المفاهيم والمبادئ التي تشير إليها هذه النصوص.
الكلمات المفتاحية:النصوص الدينية، البيئة، القرآن، السنة النبوية، الحفاظ على البيئة.

Abstract:
This research aims to explore the insights of religious texts in the Quran and Prophetic Sunnah on the environment, and to analyze the concepts and principles that these texts indicate. The research also aims to highlight the importance of environmental conservation in Islam, and the role of individuals and society in protecting the environment from pollution and destruction. The research includes a comprehensive analysis of religious texts related to the environment, with a focus on the concepts and principles that these texts indicate.

أهداف البحث:
١. استكشاف رؤى النصوص الدينية في القرآن والسنة النبوية حول البيئة.
٢. تحليل المفاهيم والمبادئ التي تشير إليها هذه النصوص.
٣. بيان أهمية الحفاظ على البيئة في الإسلام.
٤. توضيح دور الفرد والمجتمع في حماية البيئة من التلوث والدمار.

مشكلة البحث:
تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم أعمق للنصوص الدينية في القرآن الكريم والسنة النبوية حول البيئة، وتحليل المفاهيم والمبادئ التي تشير إليها هذه النصوص، وبيان أهمية الحفاظ على البيئة في الإسلام.

فرضية البحث:
تفترض هذه الدراسة أن النصوص الدينية في القرآن الكريم والسنة النبوية توفر رؤية شاملة ومتكاملة حول البيئة، وتشير إلى مفاهيم ومبادئ مهمة للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث والدمار.

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله، وعلى آله أجمعين.
لقد أولى الإسلام البيئة أهمية كبيرة، وحث على الحفاظ عليها وحمايتها من التلوث والدمار، باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من النظام الكوني الذي خلقه الله تعالى، وقد جاءت النصوص الدينية في القرآن الكريم والسنة النبوية لتؤكد على أهمية الحفاظ على البيئة وتحث على المسؤولية الفردية والجماعية في هذا الصدد، ويشتمل هذا البحث على مطلبين رئيسيين، المطلب الأول: القرآن الكريم: دراسة الآيات القرآنية التي تتعلق بالبيئة وتحليل دلالاتها، المطلب الثاني: السنة النبوية: استعراض الأحاديث النبوية التي تؤكد على أهمية حماية البيئة وتحليل مضامينها.

المطلب الأول: القرآن الكريم: دراسة الآيات القرآنية التي تتعلق بالبيئة وتحليل دلالاتها

أولاً: الآيات التي تُشير إلى أهمية حماية البيئة:

تُعد العناية بالتشجير والتخضير، والنظافة والتطهير، وإحياء الأرض وتعميرها، والحفاظ على الموارد، والرفق بالبيئة والإحسان إليها، وحمايتها من التدمير، والحفاظ على التوازن البيئي من الأسس الجوهرية في الإسلام للحفاظ على البيئة ورعايتها وإصلاحها. سنقوم في هذا المطلب باستعراض هذه الأسس التي تشكل جوهر البيئة وأساسها، مستندين في ذلك إلى ما ورد في القرآن الكريم، وذلك على النحو التالي:

أ. التشجير والتخضير: قال تعالى:(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ)(١)، وقوله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)(٢)، (هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ١٠ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(٣)، وقوله عز وجل:(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)(٤)، وقوله تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)(٥)، وقوله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)(٦)، وقوله تعالى:(وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ)(٧)، وقوله تعالى:(وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ)(٨)، وقوله تعالى: (وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ۖ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ٣٤ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ)(٩)، ووجه الدلالة في هذه الآيات بشكل عام هو الإشارة إلى فوائد الزرع والنباتات الخضراء، والشجر، وذلك من خلال ما يلي:

١. عنصر الجمال والاستمتاع بالمناظر الخلابة: هو أمر قد يعتقد بعض الناس أن الإسلام لا يولي له أهمية، وهذا اعتقاد خاطئ لا يستند إلى أي دليل، فالله تعالى جميل ويحب الجمال(١٠)، وقد أشار إلى ذلك في العديد من الآيات، كما في قوله تعالى:(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ)(١١)، وقوله تعالى:(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)(١٢)، المعنى هنا يحمل جمالاً، وحسنًا يبهج النفس، ويُسرّ العين، والقلب، وقد ذكر القرطبي في تفسيره أن الزراعة تُعتبر من فروض الكفاية، لذا يجب على الإمام أن يُلزم الناس بها، بالإضافة إلى ما يشابهها من غرس الأشجار(١٣)، فلا يوجد ما هو أجمل من ألوان الخضرة والورود، والزرع، والأشجار.

٢. عنصر الإنتفاع: كما في قوله تعالى:(۞ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)(١٤)، وقوله تعالى:(فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ٢٦ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ٣٠ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ٣١ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ)(١٥)، حيث جعل الله عز وجل في الزرع والشجر عنصر المتعة، أي: الفائدة للناس والأنعام التي تخدمهم أيضاً. فقد أوضح الله عز وجل أهمية فائدة الأكل من الزرع بقوله:(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى

الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ)(١٦).

٣. الشكر: تدعونا الآيات إلى تقدير النعم وعدم حصرها، حيث تعبر عن امتنان الله تعالى لخلقه من خلال ما وفره لهم من وسائل الزراعة والغرس، بالإضافة إلى ما يقدمه من خيرات كالغرس، والخضرة، والطعام كما في قوله عزوجل:(وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ)(١٧).

٤. دلالة الصنعة على الصانع وما يتضمنه ذلك من التأمل والتفكر والاعتبار: يتجلى بوضوح في نهاية الآيات التي أشرنا إليها. كما ورد في قوله:(يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(١٨)، وأيضًا في قوله تعالى:(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)(١٩).

٥. في الشجر فوائد عديدة كالأدوية والأعشاب: كما ورد في قوله تعالى:(وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ) (٢٠)، فقد جعل الله هذه الأشجار ظلاً وغذاءً وعلاجاً لنبيه يونس (عليه السلام)، كما أشار إلى ذلك القرطبي في تفسيره للآية(٢١).

ب. النظافة والطهارة: يتميز موقف الإسلام من النظافة والطهارة بخصوصية لا توجد في أي دين آخر (٢٢)، فالنظافة تُعتبر وسيلة للتقرب إلى الله، وهي تعكس محبة الله للعباد، كما ورد في قوله تعالى:(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)(٢٣) ، لذا يولي الإسلام أهمية كبيرة لحماية البيئة من خلال العناية بالنظافة، وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الطهارة، والنظافة من الأوساخ، والنجاسات التي تحيط بالإنسان المسلم، بدءًا من جسده، وملابسه وصولًا إلى محيطه، وبيئته، وذلك قبل أداء الصلاة وسائر العبادات. فالنظافة تُعتبر مفتاحًا لأداء العبادة اليومية (الصلاة)، وقد تم ذكر الطهارة ومعانيها في القرآن الكريم في أكثر من عشرين موضعًا، ومنها قوله تعالى: (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ)(٢٤)، المقصود هو نظافة الثوب والملابس، وقوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (٢٥)، تشير الآية الكريمة إلى أهمية طهارة الجسم والأطراف، حيث يتطلب ذلك الوضوء للتخلص من الحدث الأصغر والغسل للتطهر من الحدث الأكبر، مع التأكيد على ضرورة تكرار هذه الطقوس في كل يوم وليلة(٢٦).

أما بالنسبة لطهارة المكان الذي يُصلى فيه، فقد أثنى الله تعالى على الصحابة عندما ذكر مسجد قباء(٢٧) بقوله:(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)(٢٨)، فقد أعتبر الفقهاء أن من شروط الصلاة: طهارة بدن المصلي، وطهارة ثيابه، وطهارة موضع صلاته، وهو المكان الذي يجلس فيه بدنه وثيابه(٢٩)، كما أن الآية تشير أيضاً إلى ضرورة الطهارة القلبية من الشرك والضلال(٣٠).

كما أن القرآن الكريم قد أولى اهتمامًا كبيرًا بالأرض والنبات، فإنه أيضًا أعطى أهمية بارزة للحيوانات، حيث تُعتبر الحيوانات عنصرًا أساسيًا في البيئة، ولها دور محوري في حمايتها والحفاظ عليها. حيث إن انقراض بعض الأنواع أو تدهور حالتها يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على التوازن البيئي، ولا يخفى أن الحيوانات، بما في ذلك الحشرات والطيور، تلعب دورًا حيويًا في دعم حياة النباتات، كما أن بعضها يعد مصدر رزق للإنسان. تساهم هذه الكائنات في زيادة خصوبة التربة والبحار من خلال فضلاتها

وبقايا أجسادها، كما تساهم في تنقية الهواء عبر عملية التنفس، وتساعد في تلقيح النباتات وتوزيعها من خلال حركتها وهجراتها. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر بعض الحيوانات غذاءً للآخرين، وتوفر للإنسان جلودًا وصوفًا وأوبارًا وشعراً، فضلاً عن الأدوية والعطور ووسائل النقل، بالإضافة إلى العسل واللحوم والألبان (٣١). ونظرة الإسلام إلى الحيوانات تعكس احترامًا عميقًا لها، حيث لا يُعتبرون مجرد كائنات متحركة بلا قيمة أو حرمة، ولا يُسمح للإنسان بالتعامل معهم دون ضوابط أو قيود، كما كان الحال في القانون المدني الألماني حتى عام ١٩٩١م(٣٢)، حيث في السياق الإسلامي، تُعتبر الحيوانات أممًا مشابهة للإنسان، تمتلك نظمًا اجتماعية تشبه إلى حد كبير تلك التي يمتلكها البشر. وقد أظهرت الأبحاث العلمية ذلك من خلال دراسة سلوك الطيور والنمل والنحل وغيرها من الكائنات. وقد عبّر القرآن الكريم عن هذه الحقيقة بشكل واضح، حيث قال تعالى:(وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)(٣٣)، وكما تؤكد الرؤية الإسلامية المستندة إلى الكتاب والسنة أن الإنسان هو محور الكون، حيث يُعتبر خليفة الله تعالى في الأرض. وقد منح الله تعالى الإنسان القدرة على الاستفادة من كل ما في السماوات والأرض، بما في ذلك الحيوانات والجمادات. كما جاء في قوله تعالى(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)(٣٤)، وتحدث الله عن العسل الذي تنتجه النحل، فقال عز وجل:(ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(٣٥)، وقوله تعالى:(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ)(٣٦)، ومع ذلك، فإن هذا التسخير يحمل الإنسان مسؤولية كبيرة، إذ يتعين عليه أن يتحرك ضمن إطار الخلافة، التي تتطلب منه الوعي والالتزام(٣٧). وكذلك تظهر عناية القرآن الكريم بالحيوانات من خلال تسميات عدد من سوره التي تحمل أسماء حيوانات وحشرات، فمن بين أسماء السور نجد (سورة البقرة، وسورة الأنعام، وسورة الفيل، وغيرها) التي تتعلق جميعها بالحيوانات، كما نجد (سورة النحل، وسورة النمل، وسورة العنكبوت)، التي تتناول الحشرات(٣٨). ويتبين من ذلك حق الانتفاع بالموارد البيئية يقابله واجب الحفاظ عليها كميًا ونوعيًا، فالله خلق أسباب الحياة للتأمل والعبادة والتعمير والانتفاع، لذا لا يجوز إفساد البيئة أو استغلال مواردها بشكل يضر بها(٣٩).

المطلب الثاني: السنة النبوية: استعراض الأحاديث النبوية التي تؤكد على أهمية حماية البيئة وتحليل مضامينها:

أولت السنة النبوية اهتمامًا كبيرًا بالبيئة، تمامًا كما فعل القرآن الكريم. فقد احتوت السنة على العديد من الأحاديث الشريفة التي تشجع على حماية البيئة والابتعاد عن إيذائها وتجنب تلويثها. بل إن بعض هذه الأحاديث اعتبرت الأفعال التي تضر بالبيئة من الكبائر وهي على النحو التالي:

أولاً: الغرس والزراعة:

لقد تناولت السنة النبوية العديد من الأوامر والتوجيهات المتعلقة بالغرس والزراعة، مما يعكس اهتمامها ورعايتها للبيئة. وفيما يلي بعض هذه التوجيهات:

قال رسول الله محمد {ﷺ}:«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ طَيْرٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»(٤٠)، وعنه {ﷺ}: « مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً وَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ»(٤١)، وعنه كذلك {ﷺ}: « إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا»(٤٢)، وكذلك ورد في رواية السكوني(٤٣)عن أبي عبد الله (٤٤) (عليه السلام): « سِئِلَ النَّبِيّ ﷺ: أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : زَرَعَ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَأَدَّى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»(٤٥)، ولم يقتصر الإسلام على الدعوة إلى الزراعة والغرس فحسب، بل شمل أيضاً أهمية سقيهما، وهذا يعني أنه كما يُستحب سقي الإنسان والحيوان، يُستحب أيضاً سقي الأشجار والمحاصيل، وقد وردت روايات تشير

إلى أن ذلك يُعتبر بمثابة سقي الإنسان المؤمن ومنها ما روى العياشي في تفسيره عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي {ﷺ} في حديث قال: « مَنْ سَقَى طَلْحَةً أَوْ سِدْرَةً ، فَكَأَنَّمَا سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظَمَإٍ»(٤٦).

ثانياً: الرفق بالحيوان: يعتبر مفهوم الرفق من أبرز المفاهيم الإسلامية التي تلعب دوراً مهماً في حماية البيئة، حيث لا يقتصر الرفق على الإنسان فحسب، بل يمتد ليشمل الحيوانات والطبيعة أيضاً، ففي حديث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله {ﷺ}: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعِجَفَ ، فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجَوْا عَنْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا»(٤٧) والعجف يقصد بها: الهزال، وقوله: فانجوا عنها أي: أسرعوا بها(٤٨)، وكذلك ورد عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كَانَ الرِّفْقُ خُلُقًا يُرَى مَا كَانَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْهُ»(٤٩)، ويظهر الإسلام اهتماماً كبيراً بالرحمة والرفق أثناء ذبح الحيوانات، حيث يُوصي بإستخدام سكين حادة لهذا الغرض، وذلك لتخفيف الألم عن الحيوان، وقد ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»(٥٠)، وكذلك في الحديث عن ابن عباس: « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ وَهُوَ يَحِدُّ شَفْرَتَهُ، فَقَالَ ﷺ: أَفَلَا قَبْلَ هَذَا! أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتَيْنِ!»(٥١)، وقد نهى الرسول ﷺ عن قتل العصفور عبثاً حيث قال ﷺ: « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ»(٥٢).

ثالثاً: النظافة والطهارة: تعتبر الطهارة من الوسائل التي أولى الإسلام اهتمامًا كبيرًا بها، حيث اعتبرها وسيلة فعالة للمحافظة على البيئة، ويتميز الدين الإسلامي بتركيزه الفائق على النظافة، حيث دعا الأفراد إلى الالتزام بالنظافة الشخصية والعامة من خلال توجيهاته المتعددة، حتى اعتبرت النظافة جزءًا من الإيمان، حيث ورد عن النبي ﷺ إنه قال: « اَلنَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ»(٥٣)، ويتضح هذا الاهتمام بالطهارة والنظافة من خلال استعراض أحكام الشريعة في الإسلام، حيث نجد أن أهم عبادة، وهي الصلاة، تتطلب الوضوء، والاغتسال، وإزالة الأوساخ عن الجسم، والملابس، وقد أوضح رسول الله ﷺ هذا الأمر بشكل واضح وجلي بقوله: « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ»(٥٤)، كما أكدت السنة النبوية على أهمية نظافة المنزل، لما له من دور كبير في حياة الفرد والأسرة، فالمنزل هو ملاذ للجسد والروح، ومكان للاسترخاء والراحة من مشاق الحياة، ومن الجوانب الأساسية للمنزل هو الحفاظ على نظافته من الأوساخ والملوثات، لذا جاء الإسلام ليؤكد على ضرورة نظافة البيت في العديد من الروايات، ومنها: قول النبي ﷺ: « اكْنُسُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تُشَبِّهُوا بِالْيَهُودِ»(٥٥)، وقوله ﷺ: « لَا تَؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ»(٥٦)، وكذلك قوله ﷺ: « لَا تَذَرُوا مَنْدِيلَ الْغَمْرِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرْبِضٌ لِلشَّيْطَانِ»(٥٧)، كما أكدت السنة النبوية على أهمية نظافة المدينة وتأثيرها الكبير على حياة الإنسان ونشاطه في مختلف المجالات، وقد حثت المسلم على العديد من السلوكيات التي تساهم في الحفاظ على نظافة المدن وتعزيز بنائها وإظهارها بالشكل المناسب، ومن بين هذه الأحاديث الشريفة: قوله ﷺ: « الْإِيمَانِ بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ»(٥٨)، وقوله ﷺ: « دَخَلَ عَبْدُ الْجَنَّةَ بِغُصْنٍ مِنْ شَوْكٍ كَانَ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَاطَهُ عَنْهُ»(٥٩)، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: « مَرَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ فَقَالَ : يَارِبِّ مَرَرْتُ بِهَذَا الْقَبْرِ عَامَ أَوَّلَ فَكَانَ صَاحِبُهُ يُعَذَّبُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ الْعَامَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُ أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ فَأَصْلَحَ طَرِيقًا وَ آوَى يَتِيمًا فَغَفَرْتُ لَهُ بِمَا عَمِلَ ابْنُهُ»(٦٠)، كما وردت العديد من الأحاديث عن النبي التي تحذر من إلقاء القاذورات والبول في مجاري المياه، منها: قوله ﷺ: « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبُرَازَ فِي الْمَاءِ ، وَفِي الظِّلِّ ، وَفِي طَرِيقِ النَّاسِ»

(٦١)، وكذلك حديث المناهي الوارد عن جعفر بن محمد (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله ﷺ قال:«وَنَهَى أَنْ يبُولَ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ»(٦٢). يتضح من ذلك أن الإسلام الحنيف يولي أهمية كبيرة لنظافة الجسم والملابس والمنازل والمدن، وذلك من خلال العديد من الأحاديث النبوية التي تعكس اهتمامه بكل ما يسهم في الحفاظ على راحة وسلامة الإنسان من الأمراض الجسدية والنفسية. فالإسلام يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها الإنسان، سواء كانت منزلاً أو شارعاً أو مدينة، ويشجع على تنظيف هذه الأماكن، حيث تعتبر هذه الأعمال ذات آثار إيجابية تعود بالنفع في الدنيا والآخرة.

الخاتمة:

في ضوء البحث الذي تم إجراؤه حول النصوص الدينية والبيئة في القرآن الكريم والسنة النبوية، تبين لنا إن النصوص الدينية في القرآن الكريم والسنة النبوية توفر رؤية شاملة ومتكاملة حول البيئة، وتشير إلى أهمية الحفاظ عليها وحمايتها من التلوث والدمار. من خلال تطبيق هذه المفاهيم والعمل المشترك، يمكننا تحقيق بيئة أكثر استدامة وصحة للأجيال القادمة.

نتائج البحث

١. تؤكد النصوص الدينية على أهمية التشجير وزراعة الأشجار، حيث تعتبر مصدرًا للظل والغذاء والأكسجين.
٢. تؤكد النصوص الدينية على أهمية النظافة الشخصية والعامة، وحماية البيئة من التلوث والضرر.
٣. تشير النصوص الدينية إلى أهمية رعاية الحيوانات ومعاملتها برفق، وحمايتها من الأذى والضرر.
٤. تشير النصوص الدينية إلى المسؤولية الفردية والجماعية في الحفاظ على البيئة وتحث على العمل المشترك لحمايتها.

الهوامش:

(١) سورة النمل، آية ٦٠.
(٢) سورة الأنعام، آية: ٩٩.
(٣) سورة النحل، آية: ١٠ ـ ١١.
(٤) سورة الرعد، آية: ٤.
(٥) سورة الحج، من الآية: ٥.
(٦) سورة الأنعام، آية: ١٤١.
(٧) سورة المؤمنون، آية: ٢٠.
(٨) سورة الصافات، آية: ١٤٦.
(٩) سورة يس، آية: ٣٣ ـ ٣٥.
(١٠) هذا الكلام مستند إلى حديث صحيح رواه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت (٢٦١هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د.ط، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م، ١/ ٩٣، الحديث:٩.
(١١) سورة النمل، من الآية: ٦٠.
(١٢) سورة ق، من الآية: ٧.
(١٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ـ القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م، ٣/ ٣٠٦.
(١٤) سورة الأنعام، من الآية: ١٤١.
(١٥) سورة عبس، آية: ٢٤ ـ ٣٢.
(١٦) سورة السجدة، آية: ٢٧.
(١٧) سورة يس، من الآية: ٧٣.

(١٨) سورة النحل، من الآية ١١.
(١٩) سورة الرعد، من الآية: ٤.
(٢٠) سورة الصافات، آية: ١٤٦.
(٢١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٥/ ١٢٨.
(٢٢) من الملاحظ أن كتب الشريعة الإسلامية تبدأ عادةً بباب يحمل عنوان «الطهارة»، والذي يعني النظافة، وهذا هو الموضوع الأول الذي يتعلمه المسلمون والمسلمات في فقه الإسلام.
(٢٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٢.
(٢٤) سورة المدثر، آية: ٤.
(٢٥) سورة المائدة، آية: ٦.
(٢٦) ينظر: عمارة الأرض في المنظور الإسلامي، عزيز إسماعيل محمد العزي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ١٤٢٩هـ، ١٤٩.
(٢٧) مسجد قباء هو أول مسجد بُني في الإسلام، أسسه النبي محمد ﷺ عند وصوله إلى المدينة، يقع في الجهة الجنوبية من المدينة، ويضم محرابًا ومنارة ومنبرًا رخاميًا وبئرًا تُنسب لأبي أيوب الأنصاري، بالإضافة إلى مصلى النبي ومكان مبرك الناقة، https://tableegh.imamali.net/index.php?id=، تم الإطلاع بتاريخ، ٢٠٢٥/٥/٢٦.
(٢٨) سورة التوبة، آية: ١٠٨.
(٢٩) ينظر: كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: هلال مصيلحي ومصطفى هلال، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤٠٢هـ، ٢٨٨/١، و البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن بكر، ت(٩٧٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ١/ ٢٨١، و التمهيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، ت(٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ، ٢٣٢/٢٢.
(٣٠) ينظر: عمارة الأرض في المنظور الإسلامي، عزيز إسماعيل محمد العزي ، ص١٥٠.
(٣١) ينظر: الإسلام والبيئة، حسين أحمد الخشن، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٢٥٢.
(٣٢) ينظر: الإسلام كبديل، مراد هوفمان، مجلة النور الكويتية، مؤسسة بافاريا، ١٩٩٣م، ١٦٣.
(٣٣) سورة الأنعام، آية: ٣٨.
(٣٤) سورة النحل، آية: ٨.
(٣٥) سورة النحل، من الآية: ٦٩.
(٣٦) سورة يس، آية ٧١ - ٧٢.
(٣٧) ينظر: الإسلام والبيئة، ، حسين الخشن، ٢٥٤.
(٣٨) ينظر: رعاية البيئة في شريعة الإسلام، يوسف القرضاوى، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٥٤ - ٥٥.
(٣٩) ينظر: رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة، عبد الله شحاته، الناشر: دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ١٩.
(٤٠) مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ت (١٣٢٠هـ)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤٠٨هـ، ٤٦٠/١٣، رقم الحديث: ١٥٨٩٢.
(٤١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، ت (٩٧٥هـ)، تحقيق: اسحاق الطيبي، بيت الأفكار الدولية، ط٢، ٢٠٠٥م، ٨٩٧/٣، الحديث: ٩٠٨١.
(٤٢) جامع أحاديث الشيعة، إسماعيل المعزي الملايري، مطبعة واصف، قم، د.ط، ١١٢٢هـ، ٤٣١/١٨، رقم الحديث: ١٠، وميزان الحكمة، محمد الريشهري، مطابع مركز النشر، مكتب الأعلام الإسلامي، د.ط، ١٤٠٣هـ، ١٤١٠/٢، رقم الحديث: ٢.
(٤٣) إسماعيل بن مهران السكوني، المعروف بأبي يعقوب، من أبرز الشخصيات في القرن الثالث الهجري، ورواة الحديث عند الشيعة، وُصف بأنه «ثقة» و«معتمد عليه» من قبل علماء مثل النجاشي والطوسي وشهرآشوب، من مؤلفاته: الملاحم، ثواب القرآن، الإهليلجة، وغيرها، ولم تحدد المصادر تاريخ ومكان ولادته ووفاته، ينظر: رجال النجاشي، أحمد بن علي بن

أحمد بن العباس النجاشي، ت (٤٥٠هـ)، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٦، و الفهرست، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ت (٤٦٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف، ط٢، ١٣٨٠هـ، ٤٦، و معالم العلماء، محمد بن علي بن شهرآشوب المازنداني، ت (٥٨٨هـ)، دار الأضواء، بيروت، د.ط، د.ت، ٤٤.

(٤٤) أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وهو سادس الأئمة الإثنى عشرية، ولد في المدينة المنورة في ١٧ ربيع الأول سنة ٨٣هـ، وتوفي في المدينة المنورة في ٢٥ شوال سنة ١٤٨هـ، https://holynajaf.net/ar/، تم الإطلاع بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢٦.

(٤٥) وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، ت (١١٠٤هـ)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، د.ط، ١٤١٤هـ، كتاب: المزارعة والمسقاة، الباب ٣، ١١/ ٥٣٧، الحديث: ٩.

(٤٦) المصدر نفسه، من أبواب مقدمات التجارة، الباب: ١٠، ١٧/ ٤٢، الحديث:٤.

(٤٧) الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، ت (٣٢٩هـ)، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط٣، ١٢٣٢هـ، ٢/ ١٢٠، الحديث: ١٢.

(٤٨) ينظر: الإسلام والبيئة، حسين الخشن، ٨٢.

(٤٩) الكافي، الكليني، ١٢/ ١٢٠، الحديث: ١٣.

(٥٠) جامع أحاديث الشيعة، الملايري، ٢٣/ ٦٠، ومسند أحمد، أحمد بن حنبل، ت (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٤/ ١٢٥، و سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت (٢٧٣هـ)، دار إحياء الكتب العربية، د.ط، د.ت، ٢/ ١٠٥٨.

(٥١) كنز العمال، علاء الدين الهندي، ٦/ ٢٦٥.

(٥٢) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٦١/ ٣٠٦.

(٥٣) مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشهرودي، ت (١٤٠٥هـ)، تحقيق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ط، ١٤١٩هـ، ١٠/ ٩٣.

(٥٤) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ١/ ٣٩٨.

(٥٥) المحاسن، أبي جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي، ت (٢٧٤هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)، ط ٣، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٢/ ٦٢٣ - ٦٢٤.

(٥٦) المصدر نفسه.

(٥٧) المصدر نفسه، ٢/ ٤٤٨.

(٥٨) القواعد والفوائد، الشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكي العاملي، ت (٧٨٦هـ)، مكتبة الداوري، قم، ايران، د.ط، د.ت، ٢/ ٢٠٣.

(٥٩) الخصال، محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالصدوق، ت (٣٨١هـ)، تحقيق: احمد الماحوزي، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ايران، ط١، ١٣٩٧هـ - ٢٠١٨م، ١/ ١٠٤، الحديث: ١١١.

(٦٠) الكافي، الكليني، ٦/ ٤.

(٦١) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ٦٩/ ١١٣.

(٦٢) وسائل الشيعة، الحر العاملي، الباب: ٢٤، ١/ ٣٤٠، الحديث: ٥.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

١. الإسلام كبديل، مراد هوفمان، مجلة النور الكويتية، مؤسسة بافاريا، ١٩٩٣م.

٢. الإسلام والبيئة، حسين أحمد الخشن، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن بكر، ت(٩٧٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٥. التمهيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، ت(٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد

لبكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
ع أحاديث الشيعة، إسماعيل المعزي الملايري، مطبعة واصف، قم، د.ط، ١١٢٢هـ.
مع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار المصرية ـ القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
سال، محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالصدوق، ت (٣٨١هـ)، تحقيق: احمد الماحوزي، مؤسسة الصادق والنشر، طهران، ايران، ط١، ١٣٩٧هـ ـ ٢٠١٨م.
ل النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي، ت (٤٥٠هـ)، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٣هـ.
حماية البيئة في شريعة الإسلام، يوسف القرضاوى، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.
رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة، عبد الله شحاته، الناشر: دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ ـ م.
نن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت (٢٧٣هـ)، دار إحياء الكتب العربية، د.ط، د.ت.
صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت (٢٦١هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ط، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.
عمارة الأرض في المنظور الإسلامي، عزيز إسماعيل محمد العزي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، هـ.
فهرست، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ت (٤٦٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف، ط٢، ١٣٨٠هـ.
قواعد والفوائد، الشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكي العاملي، ت (٧٨٦هـ)، مكتبة الداوري، قم، ايران، ت.
كافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، ت (٣٢٩هـ)، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٢٣هـ.
كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: هلال مصيلحي ومصطفى هلال، دار بيروت، د.ط، ١٤٠٢هـ.
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، ت (٩٧٥هـ)، تحقيق: اسحاق بيت الأفكار الدولية، ط٢، ٢٠٠٥م.
محاسن، أبي جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي، ت (٢٧٤هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت السلام)، ط ٣، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ت (١٣٢٠هـ)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ١، ١٤٠٨هـ.
مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشهرودي، ت (١٤٠٥هـ)، تحقيق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر ي، قم، د.ط، ١٤١٩هـ.
مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ت (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ ٢م.
معالم العلماء، محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، ت (٥٨٨هـ)، دار الأضواء، بيروت، د.ط، د.ت.
ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مطابع مركز النشر، مكتب الأعلام الإسلامي، د.ط، ١٤٠٣هـ.
وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، ت (١١٠٤هـ)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط، ١٤١٤هـ.
الألكترونية:
https://tableegh.imamali.net/index.php?id
https://holynajaf.net/

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

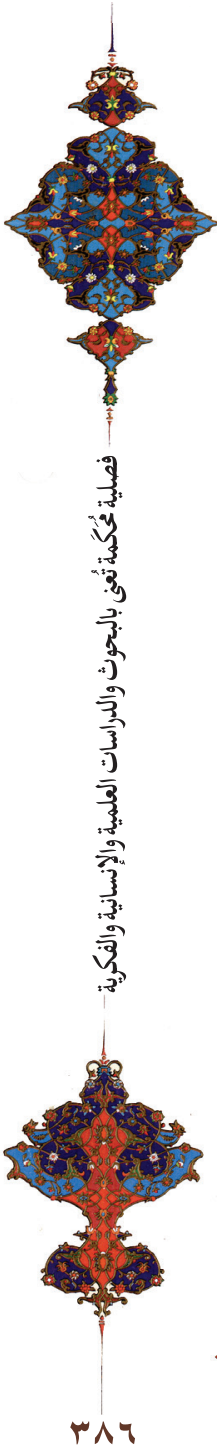

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon